

أثر الجاهزية الإلكترونية في إدارة الأزمات: الدور الوسيط للتشارك بالمعلومات: (دراسة حالة: بنك الإسكان للتجارة والتمويل)

أبو زيد، كوثر فايز أحمد، و خدام، أمينة عبدالحليم. (٢٠٢١). أثر
الجاهزية الإلكترونية في إدارة الأزمات: الدور الوسيط للتشارك
بالمعلومات: (دراسة حالة: بنك الإسكان للتجارة والتمويل) (رسالة
ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1256244>



إعداد

أولاً: وضوح الأهداف البحثية

تميزت الدراسة بوضوح لافت في تحديد أهدافها العامة والفرعية، حيث صاغت الباحثة هدفها الرئيسي بدقة ليعكس جوهر العلاقة بين المتغيرات الثلاثة: الجاهزية الإلكترونية (كمتغير مستقل) وإدارة الأزمات (كمتغير تابع) والتشارك بالمعلومات (كوسيط)، وهذا الاتساق بين مكونات العنوان ومضمون الأهداف يُعد من مؤشرات قوة البناء العلمي للدراسة، فقد ركز الهدف العام على تحليل أثر الجاهزية الإلكترونية بأبعادها التنظيمية والتقنية والسلوكية في تطوير كفاءة إدارة الأزمات المصرفية في بنك الإسكان، مع إبراز الدور الوسيط للتشارك المعلوماتي في تعزيز هذا الأثر...

أولاً: وضوح الأهداف البحثية

ويتجلى وضوح الأهداف في كونها جاءت مباشرة، غير مبهمة، ومتصلة بسياق المشكلة التي تناولتها الباحثة في الفصل الأول، إذ حدّدت الدراسة فجوة واقعية تتمثل في ضعف استثمار البنوك التجارية الأردنية في بنيتها التقنية لإدارة الأزمات، خصوصاً خلال جائحة كوفيد-١٩، ما عرضها لتحديات في التواصل والتشغيل والاستجابة للأحداث الطارئة، وقد ترجمت الباحثة هذه الإشكالية إلى أهداف دقيقة تتجاوز الوصف إلى التحليل والتفسير والقياس، مما يعكس فهماً عميقاً للعلاقات السببية بين الجاهزية التقنية والاستجابة المؤسسية للأزمات.

كما أن الأهداف الفرعية اتسمت بالتدرج المنطقي من العام إلى الخاص؛ إذ تناولت كل بُعد من أبعاد الجاهزية الإلكترونية على حدة، وربطته بمراحل إدارة الأزمات (الإنذار المبكر، الاستعداد والوقاية، احتواء الأضرار، واستعادة النشاط)، وهذا الترتيب يعكس نضجاً منهجياً واتساقاً مع النموذج المفاهيمي الذي عرضته الباحثة في نهاية الفصل الأول، فكل هدف فرعي لم يكن معزولاً، بل يمثل حلقة مترابطة ضمن سلسلة بحثية متكاملة تسعى إلى تفسير الظاهرة محل الدراسة.

أولاً: وضوح الأهداف البحثية

ويُحسب للباحثة أنها ركزت على جانب التطبيق العملي في أهدافها، حيث لم تكتفِ بوصف الأثر، بل سعت إلى قياسه ميدانيًا من خلال استبانة وزعت على العاملين في فروع البنك، وهذا الأسلوب يرسخ المبدأ البحثي القائم على أن الهدف العلمي لا يكتمل إلا عندما يكون قابلاً للتحقق التجريبي.

يمكن القول إن الأهداف جاءت متكاملة من حيث الصياغة والمحتوى، فهي محددة وواضحة ومتصلة بإشكالية حقيقية في القطاع المصرفي الأردني، كما أنها عكست إدراكًا واعيًا لأهمية التكنولوجيا الرقمية كأداة إستراتيجية في إدارة الأزمات، وهو ما يُظهر تفاعل الباحثة مع الأدبيات الحديثة في هذا المجال، ولقد استطاعت الدراسة تحويل المفهوم العام "الجاهزية الإلكترونية" إلى مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس، ما يجعل صياغة الأهداف في هذه الرسالة مثالاً على الوضوح المنهجي والرؤية التطبيقية العميقة.

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

جاءت الأسئلة البحثية في الرسالة دقيقة، مُحكمة الصياغة، ومباشرة في استهدافها للمشكلة العلمية، فقد صاغت الباحثة سؤالاً رئيسياً شاملاً، تفرعت عنه أربعة أسئلة فرعية، تُعبّر جميعها عن العلاقات المحتملة بين المتغيرات الثلاثة للدراسة. السؤال الرئيس جاء بصيغة علمية جامعة: ما أثر الجاهزية الإلكترونية بأبعادها (جاهزية المنظمة، جاهزية الاستخدام، جاهزية تقنية المعلومات والاتصالات) في إدارة الأزمات بأبعادها (الإنذار المبكر، الاستعداد والوقاية، احتواء الأضرار، واستعادة النشاط) في بنك الإسكان للتجارة والتمويل؟

هذا السؤال يعكس دقة في تحديد نطاق الدراسة، إذ جمع بين المتغيرات والعلاقات في إطار سببي متكامل، دون توسع أو اختزال مخل. كما أن الباحثة فصلت الأسئلة الفرعية لتغطية كل بُعد على حدة، مما أتاح إمكانية اختبار العلاقات الجزئية بصورة دقيقة إحصائية، وهو ما اتضح لاحقاً في الفرضيات.

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

جاءت الأسئلة معبرة عن طبيعة المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمته الباحثة، فهي أسئلة تستهدف التحليل والقياس وليس الوصف السطحي، ما يدل على فهم عميق لأساليب البحث الكمي، وتُعد صياغة الأسئلة في هذه الرسالة مثالًا جيدًا على الالتزام بمعايير الدقة العلمية في تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيط، دون تدخل أو غموض.

ومن الناحية اللغوية والمنهجية، حافظت الباحثة على اتساق الصياغة بين الأسئلة والأهداف، إذ جاءت الأسئلة انعكاسًا مباشرًا لكل هدف فرعي، فالسؤال عن أثر الجاهزية الإلكترونية في الإنذار المبكر، مثلًا، يقابله هدف محدد لقياس هذا الأثر في المرحلة نفسها من إدارة الأزمات، وهذا التماثل بين الصياغتين يُعد من أهم مؤشرات الاتساق المنهجي الداخلي في الرسائل العلمية.

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

يتضح أن الأسئلة لم تُصغَ اعتباطيًا، بل استندت إلى أسس علمية دقيقة مستمدة من النموذج النظري الذي حددته الباحثة، كما أنها جسّدت العلاقة العضوية بين التفكير العلمي والإطار المفاهيمي، ما جعلها متوافقة مع معايير البحث الجيد مثل الوضوح، الاتساق، التدرج، القابلية للقياس، والتناسب مع الأهداف، ويمكن القول إن الأسئلة جاءت محكمة ودقيقة ومتماشية مع طبيعة المتغيرات قيد الدراسة.

ثالثًا: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

يُلاحظ أن الباحثة أحسنت الربط بين عناصر الدراسة الثلاثة الأساسية: المشكلة، الأهمية، والأهداف والأسئلة، فقد بدأت رسالتها بتحديد مشكلة واقعية تمس أداء البنوك الأردنية خلال الأزمات، ولا سيما أزمة جائحة كورونا، حيث أكدت أن ضعف الجاهزية التقنية وغياب التنسيق المعلوماتي أدّى إلى بطء في الاستجابة وتعطل بعض الخدمات. ومن هذا المنطلق، جاءت الأهداف والأسئلة كاستجابة علمية مباشرة لهذه المشكلة، مما يعكس ترابطًا منهجيًا متينًا بين أجزاء الإطار العام للدراسة.

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

أما على صعيد الأهمية، فقد قدمت الباحثة تبريراً علمياً قوياً للدراسة من حيث الإضافة النظرية والأهمية التطبيقية؛ فمن الناحية النظرية، تسعى الدراسة إلى إثراء الأدبيات العربية حول العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة الأزمات، بينما من الناحية التطبيقية تهدف إلى مساعدة البنوك على بناء أنظمة جاهزة رقمياً قادرة على الاستجابة الفورية والتعامل الفعال مع الطوارئ، وهذا التبرير يتكامل مع الأهداف التي سعت إلى قياس هذه الجاهزية وبيان أثرها الفعلي على الأداء المؤسسي أثناء الأزمات...

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

إن الربط بين نقد المشكلة وصياغة الأهداف والأسئلة يعكس وعياً أكاديمياً لدى الباحثة بمبدأ "التسلسل المنطقي في البناء البحثي"، وهو ما يُعد من ركائز الجودة المنهجية في الدراسات العليا، فالانتقال من تشخيص الواقع إلى تحديد الأهداف وصياغة الأسئلة تم بطريقة منسجمة تترجم الفجوة النظرية إلى تساؤلات قابلة للفحص العلمي.

يتضح من أسلوب الربط أن الباحثة امتلكت قدرة تحليلية على تحويل الملاحظة الميدانية إلى سؤال بحثي، ثم إلى هدف إجرائي قابل للقياس، وهذا النهج يعبر عن فهم عميق للبنية المنطقية للبحث العلمي، كما يبرز التفاعل بين الفكر النظري والتطبيق العملي، ولقد استخدمت الباحثة اللغة الأكاديمية بأسلوب واضح ومباشر، دون حشو أو تعقيد، مما أكسب الدراسة قوة في العرض واتزاناً في الطرح.

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

يتضح من أسلوب الربط أن الباحثة امتلكت قدرة تحليلية على تحويل الملاحظة الميدانية إلى سؤال بحثي، ثم إلى هدف إجرائي قابل للقياس، هذا النهج يعبر عن فهم عميق للبنية المنطقية للبحث العلمي، كما يبرز التفاعل بين الفكر النظري والتطبيق العملي، و لقد استخدمت الباحثة اللغة الأكاديمية بأسلوب واضح ومباشر، دون حشو أو تعقيد، مما أكسب الدراسة قوة في العرض واتزاناً في الطرح.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

